(321) وما ورد من الآيات الناهية عن الحكم بغير ما أنزل اللّه ووصف الحاكم بغير ما أنزل اللّه بالكفر والفسق والظلم (1) ومن المعلوم لزوم مكافحة الكفر والفسق والظلم وهو غير خفيّ على من له أدنى إلمام بالكتاب والسنّة. كما أنّها مدفوعة بما صح عن النبيّ الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من الروايات الناهية عن التعاون مع الظالم وإعانته ومساعدته، منها ما ورد عن كعب بن عجرة عن النبيّ أنّه قال: "اسمعُوا سيكُونُ بعدي اُمراءُ فمن دخل عليهم فصدّقهُم بكذبهم و أعانهُم على ظُلمهم فليس منّي ولستُ منهُ وليس بوارد عليّ [الحوض]" (2). وعن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: "ألا ومن علّق سوطاً بين يدي سُلطان جعل اللّهُ ذلك السّوط يوم القيامة ثُعباناً من النّار طولُهُ سبعون ذراعاً يُسلّطهُ اللّهُ عليه في نار جهنّم و بئس المصير" (3). وعنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أيضاً أنّه قال: "إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين أعوانُ الظلمة ومن لاق لهُم دواة، أوربط لهُم كيساً، أو مدّ لهُم مدّة قلم، فاحشُرُوهُم معهُم"(4). وعنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: "من خفّ لسُلطان جائر في حاجة كان قرينهُ في النّار" (5). وقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: "ما اقترب عبد من سُلطان جائر إلاّ تباعد من اللّه" (6). وعن الإمام جعفر بن محمّد الصادق ـ عليه السلام ـ أنّه قال:"من أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يُعصي اللّه" (7).

_____

1- المائدة:44و45و47. 2- جامع الأصول 4:75، نقلاً عن الترمذيّ والنسائيّ. 3- وسائل الشيعة12: 130، الباب 42 من أبواب ما يكتسب به حديث10. 4- وسائل الشيعة12: 130، الباب 42 من أبواب ما يكتسب به، حديث11. 5- وسائل الشيعة12: 130، الباب 42 من أبواب ما يكتسب به، حديث14. 6- وسائل الشيعة12: 130 حديث12. 7- وسائل الشيعة12: 134، حديث5.